كلية الآداب واللغات المستوى : السنة الثانية (ليسانس)

قسم اللغة والأدب العربي الأستاذ : عيسى بودوخة (علم الصرف)

التصغير وأحكامه

أولا: تعريفه: التصغير: لغة: هو التقليل. واصطلاحا: هو تحويل الاسم المعرب إلى صيغة **(فُعَيْل)** أو **(فُعَيْعِل)** أو **(فُعَيْعِيل)** ، نحو: رُجَيْل ، دُرَيْهِم ، مُفَيْتِيح ...

ثانيا: أغراضه : للتصغير عدّة أغراض ، نذكر منها :

1/ للدلالة على صغر حجمه ، نحو : كُلَيْب ، جُبَيْل ، كُتَيِّب ، لُقَيْمَة ...

2/ للدلالة على تقليل عدده ، نحو : وُرَيْقَات ، دُرَيْهِمَات ، لُقَيْمَات ...

3/ للدلالة على قرب زمانه ، أو مكانه : نحو : قُبَيْل الفَجْر، فُوَيْقَ الجَبَل ...

4/ للدلالة على تحقير ما يُظنّ أنه عظيم : نحو : أتُنْصِتُ لِهَذَا الشُّوَيْعِر ؟؟؟

5/ للدلالة على التحبّب ، نحو : يَا أُمَيْمَتِي ، يَا أُبَيَّ ، يَا أُخَيَّ ، يَا بُنَيَّتِي ...

ثالثا : شروط التصغير : يشترط في التصغير ثلاثة شروط ، وهي :

1/ أن يكون اسما، فلا تصغّرالأفعال، ولا الحروف، وشذّ تصغير أَفْعَلَ في التعجّب نحو: ما **أُحَيْسِنَهُ** ! ، ومَا **أُمَيْلِحَه** ! ، ومَا **أُحَيْلَاهُ** ! ، **قال الشاعر:**

يَا مَا أُمَيْلِحَ غِزْلَا نًا شَدَنَّ لَنَا * مِنْ هَؤُلَيَّاءِ بَيْنَ الضَّالِ وَالسَّلَمِ(١)**

2/ أن يكون معربا ، فلا تصغّرالأسماء المبنية ، كـ : الضمائر ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط . **وشذّت** بعض الأسماء الموصولة ، وبعض أسماء الإشارة ، نحو: **(الذي، والتي ، وذا، وتا)** ، فقالوا في تصغيرها: **(اللّذَيَّا، واللّتَيَّا، وذَيَّا، وتَيَّا)** .

3/ أن يكون الاسم خاليا من صيغ التصغير، فلا يُصغّرُ نحوُ: **كُمَيْت** (وهو من ألوان الخيل بين الأحمروالأسود)، و**كُعَيْت** (وهو البُلبُل)، و**دُرَيْد** (وهو شاعر جاهلي) ولا نحو : **(مُهَيْمِن ، ومُسَيْطِر)** ، لأنهما على صيغة تشبه التصغير .

---

(١) ـ شَدَنَ الغَزَالُ : قوي واستغنى عن أمّه. ـ الضّال والسَّلَم : من أنواع الأشجار.

رابـعـا : قواعد تصغير الاسم :

1/ تصغير الاسم الثلاثي: عند تصغير الاسم **(الثلاثي)** ، **نضمُّ** الحرف الأوّل ، و**نفتحُ** الثاني ، و**نـزيدُ** بعد الحرف الثاني **(ياءً ساكنةً)** ، تُسَمَّى : ياءُ التصْغِير ، فيكونُ تصْغيرُه على صيغة **(فُعَيْل)** ، نحو: (حَسَن : و**حُسَيْن**) ، (نَهْر: و**نُهَيْر**) (بَاب : و**بُوَيْب**) ، (قَذَى : و**قُذَيّ**) ، (شَجَرَة : و**شُجَيْرَة**) ، (بِئْر : و**بُؤَيْرَة**) ...

2/ تصغير الاسم الرباعي: عند تصغير الاسم **(الرّباعي)** ، نجري نفس الخطوات السابقة (التي رأيناها مع الاسم الثلاثي) ، ثم **نَكْسِرُ** ما بعد ياء التصغير ، فيكونُ تصغيره على صيغة **(فُعَيْعِل)** ، نحو: (شَاعِر: و**شُوَيْعِر**) ، (بُلْبُل : و**بُلَيْبِل**) (مَلْعَب : و**مُلَيْعِب**) ، (سَعِيد : و**سُعَيِّد**) ...

3/ تصغير الاسم الخُماسي: إنْ كان الاسم **(خُماسيا)** ، ورابعُهُ **(حرف عِلّة)** ، صُغِّر على صيغة **(فُعَيْعِيل)** ، وذلك بقلب حرف العلّة (ياءً) ، نحو : (مِصْبَاح : و**مُصَيْبِيح**) ، (مِفْتَاح : و**مُفَيْتِيح**) ، (عُصْفُور : و**عُصَيْفِير**) ، (قِنْدِيل : و**قَنَيْدِيل**) ...

4/ أمّا إنْ كانت جميع حروف الاسم **(الخماسي)** **(أصلية)** ، فإنّنا **نَحْذِفُ خامسَهُ** ونُصَغِّرُهُ على صيغة **(فُعَيْعِل)** ، نحو : (سَفَرْجَل : و**سُفَيْرِج**) ، (فَرَزْدَق : و**فُرَيْزِد**) ، [جَحْمَرِش (وهي العجوز الكبيرة) ، و**جُحَيْمِر**] .

5/ فإنْ كان مع الخمسة زائد ، **حَذفْناهُ مع الخامس** ، وصغّرناهُ على صيغة **(فُعَيْعِل)** أيضا ، نحو : (عَنْدَلِيب : و**عُنَيْدِل**) ، (زَنْجَبِيل : و**زُنَيْجِب**) ...

6/ وإنْ كان الاسم **(الرباعي)** مزيدا بحرف واحد ، وليس رابعُهُ **(حرف علّة)** ، فإنّنا نحذف الحرف الزائد ، ونصغّره على صيغة **(فُعَيْعِل)** ، **فنقولُ** في تصغير: (مُدَحْرِج : **دُحَيْرِج**) ، **[** سَبَطْرَى (وهي مِشْية فيها خُيَلاء) : **سُبَيْطِر]** ، (غَضَنْفَر : **غُضَيْفِر**) ، [سُرَادِق (وهو كل ما يحيط بالشيء) : **سُرَيْدِق**] . فإنْ كان رابعه **(حرف علّة)** ، حذفْنا الحرف الزائد ، و**قَلَبْنا** (حرف العلّة ياءً) . **فنقول** في تصغير : (مُتَدَحْرِج : **دُحَيْرِج**) ، و(مُتَسَلْسِل ، **سُلَيْسِل**) و(مُتَغَطْرِس : **غُطَيْرِس**) ، و(مُقْشَعِرّ : **قُشَيْعِر**) ، و(مُسْتَخْرِج : **مُخَيْرِج**) ، (مُسْتَدَع : **مُدَيْع**) .

تعميم: إذا كان **الحرف ما قبل الأخير** في الاسم المزيد **(حرف علّة)** ، حذفنا ما زاد عن الخمسة حروف (ممّا يستحق الحذف) ، و**قَلَبْنَا** حرف العلّة (ياءً) ، وصغّرنا الباقي على صيغة **(فُعَيْعِيل)** ، **فنقول** في تصغير: (اسْتِخْرَاج : **تُخَيْرِيج**) ،

و(انْـطِـلاق : **نُـطَـيْـلِـيـق**) ، و(اضْـطِـرَاب : **ضُـتَـيْـرِيـب**) ...

تذكير: (طاء) اضطراب ، أصلها **(التاء)** ، لأن وزنَه **(افتعال)** ، قُلبتْ (طاءً) ليسهل النطق بـ**(الضاد الساكنة)** ، لذلك رُدّتْ إلى **أصلها** عند **التصغير** ، لزوال السبب ، فالتصغير يردّ الأشياء إلى أصولها .

7/ فإن كان في الاسم زيادتان ، ليس لإحداهما مزيّة على الأخرى، حذفنا أيّهما شِئْنَا **فنقول** في تصغير:[عَـلَـنْـدَى (وهي الناقة الضخمة): **عُـلَـيْـنِـد**(١)، وَ**عُـلَـيْـدٍ**(٢)] وفي تصغير:[سَـرَنْـدَى (وهو القويّ الجريء): **سُـرَيْـنِـد** ، وَ**سُـرَيْـدِي(يْـدٍ)**] . وفي تصغير:[حَـبَـنْـطَى (وهو القصير البطين): **حُـبَـيْـنِـط** ، وَ**حُـبَـيْـطِي (يْـطٍ)**] .

لأنّ (النون ، والألف المقصورة) إنّما زِيـدَتَا **ليلحق** الوزن بـ : (سفرجل) ، ولا مزية لإحداهما على الأخرى .

8/ أمّا **ألف التأنيث المقصورة** ، فإنْ كانت رابعة : **ثَـبَـتَـتْ ولمْ تُحذفْ**، نحو: حُـبْـلَى : وَ**حُـبَـيْـلَى** ، وإنْ كانت فوق الرابعة : **حُذفت وجوبا** ، لأن بقاءها يُخرِجُ البناء عن صيغَـتَـيْ : **(فُـعَـيْـعِـل)** أو **(فُـعَـيْـعِـيـل)** نحو: [خَـوْزَلَى (مشية فيها تثاقل) : و**خُـوَيْـزِل**] ونحو : [لُـغَّـيْـزَى (وهو اللّغز) : و**لُـغَـيْـغِـيـز**] .

تنبيه: إذا سَـبَـقَ (ألفَ التأنيثِ المقصورةِ ، الواقعةِ خامسةً) **(حرفُ مدّ)** ، جاز بقاؤها وحَـذفُ حرف المدّ ، **وجاز العكس** ، **فنقول** في تصغير: [حُـبَارَى (وهي من الطيور) **حُـبَـيْـرَى**(٣)، و**حُـبَـيِّـر**(٤)] .

9/ أمّا **تاء التأنيث وألفه الممدودة فتثبتان على كل حال** ، **فنقول** في تصغير : (مُـسْـلِـمَـة : **مُـسَـيْـلِـمَـة**) ، و[هِـنْـدِبَـاء (وهو نبات بُـقُـولي) : **هُـنَـيْـدِبَـاء**] .

10/ أمّا **الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف ، فتثبتان على كل حال** ، **فنقول** في تصغير: [زَعْـفَـرَان (وهو نبات طبّي معروف) : **زُعَـيْـفِـرَان**] .

---

(١) **عُـلَـيْـنِـد :** بحذف الألف المقصورة ، وتثبيت النون .

(٢) **عُـلَـيْـدٍ :** بحذف النون وقلب الألف المقصورة ياءً (لأنها رابعة) ، ثم إعلال الاسم إعلال قاض .

(٣) **حُـبَـيْـرَى :** بحذف ألف المدّ .

(٤) **حُـبَـيِّـر :** بحذف ألف التأنيث ، وبقاء حرف المدّ ، وقبله (ياءً) لأنّه رابع ، وإدغام (ياء التصغير) فيه .

ويجوز أنْ **يُعَوَّضَ** ما حُذِفَ منه للتصغير ياءً قبل آخره ، فيُبنى الاسم على **(فُعَيْعِل)** **فنقول** في تصغير: مُنْطَلِق : **مُطَيْلِيق** ، وسَفَرْجَل : **سُفَيْرِيج** ، كما يجوز أن **نقول** في جمعها : **مَطَالِيق** ، **وسفَارِيج** ...

تنبيه: لا يُخرِجُ المصغّرَ من هذه الأوزانِ ما يلحَقُه من علامة تأنيث ، أو تثنية أو جمع أو نسبة ، أو الألف والنون الزائدتين ، أو الجزء الثاني من المركّبَيْن : **الإضافي** و**المزجي** [أمّا **المركّب الإسنادي** ، كـ : جادَ الحقُّ ، وتأبّطَ شرًّا ، عَلَمَيْنِ ، فلا يجوز تصغيرُه] ، **فَنَحْوُ**: [تُمَيْرَةٍ ، وسُلَيْمَى ، وحُمَيْرَاءَ ، وقُلَيْمَانِ ، وعُمَيْرُونَ وهُنَيْدَاتٍ ، وحُمَيْصِيٍّ ، وعُثَيْمَانَ ، وعُطَيْشَانَ ، وعُبَيْدَ اللهِ ، وبُعَيْلِبَكَّ] مُصغّرة على وزن **(فُعَيْل)** ، **ومِثْلُ** : [حُنَيْظِلَة ، وقُوَيْصِعَاءَ ، ودُرَيْهِمَانِ ، وشُوَيْعِرُونَ ، ودُمَيْشِقِيّ ، وزُعَيْفِرَان ، وخُوَيْدِمِ الدارِ ، ومُعَيْدِ يَكْرِبَ] مصغّرة على صيغة **(فُعَيْعِل)** ، ولا يُعتدّ بالزيادات اللاحقة بتلك الأسماء .

خامسا : تصغير ما (ثانيه) حرف علّة :

إذا صغّرنا ما **(ثانيه)** حرفُ علّةٍ منقلِبٌ عن غيره ، **رددناه إلى أصله** : فإن كان أصلُهُ **(الواوَ)** رددناه إليها ، **فنقول** في تصغير :

*/ (بَابٍ : **بُوَيْبٌ) :** باب : أصل ألفه (**واو**) ، لأنه يُجمع على :(**أبْواب**) .

*/ (طَيّ : **طُوَيّ) :** طَيٌّ : أصله (طَوْيٌ) ، لأنه من : طَوَى ، يَطْوِي ، فأصل يائه الأولى **(واو) .**

*/ (قِيمَةٌ : **قُوَيْمَةٌ) :** قِيمَة : أصلها (قِوْمَة) ، لأنها من : قَامَ ، يَقُومُ ، فأصل يائها **(واو) .**

*/ (مِيزَانٌ : **مُوَيْزِينٌ) :** ميزان : أصله (مِوْزَان) ، لأنه من: وَزَنَ ، يَزِنُ ، فأصل يائه **(واو)** ، ولأنه يُجمع على : **مَوَازِين** .

*/ (دِيوَانٌ : **دُوَيْوِينٌ) :** ديوان : أصله (دوّان) ، لأن جمعه : **دَوَاوِين .**

*/ (مَيْسَمٍ : **مُوَيْسِمٍ) :** مَيْسَم (وهي أداة يُوسَمُ بها، أي يُعَلَّمُ بها) : أصله (مِوْسَم) لأنه من : وسَمَ ، يَسِمُ ، فأصل يائه **(واو) .**

وإنْ كان أصلُه **(الياءَ)** ، رددناه إليها أيضا ، **فنقول** في تصغير :

*/ (نَابٍ : **نُيَيْب) :** فأصل ألفه **(الياء)** ، لأنه يُجمع على : **(أنْيَاب) .**

*/ (مُوقِنٌ : **مُيَيْقِن) :** فأصل وَاوِهِ **(الياء)** ، وإنما قُلِبَتْ **(واوًا)** لتناسب الضمة قبلها .

وإنْ كان أصلُهُ **(حرفًا صحيحًا)** ، رددْناه إليه، **فنقول** في تصغير :

*/ (دِينَارٍ: **دُنَيْنِيرٌ) :** فأصل : دِينارٍ : **(دنّار)** (بنون مشدّدة) ، لأن جمعه **(دنانير) .**

وإنْ كان **(مجهولَ الأصلِ)** ، قلبناه عند التصغير **(واوًا)** ، كـ : (عَـاجٍ : و**عُـوَيْـجٍ).**
وإنْ كان **(زائِـدًا)** ، قلبناه عند التصغير **(وَاوًا)** أيضا ، **فنقول** في تصغير :
(شـاعِـرٍ : **شُـوَيْـعِـرٌ)** ، و(خَـاتَـمٍ : **خُـوَيْـتِـمٌ)** .

وإنْ كان **(مبدلًا من همزة)** ، قلبناه عند التصغير **واوًا)** أيضا ، **فنقول** في تصغير :
*/ (آصَـالٍ : **أُوَيْـصَـالٌ) :** أصلها : أأْصَال [جمع : أصِيل (وهو وقت بعد العصر)] ، فالألف بعد الهمزة الأولى في(آصال) مبدلة من الهمزة الثانية في (أأصال) .
*/ (آمَـالٍ : **أُوَيْـمَـالٌ) :** أصلها : أأمال [جمع : أمل (وهو الرجاء)] .
*/ (آبَـالٍ : **أُوَيْـبَـالٌ) :** أصلها : أأبَـال[جمع: إبِل (وهو جمع مفرده : ناقة أو جمل)] .

وشذّ تصغير (عِـيدٍ) على **(عُـيَـيْـدٍ)** ، كما **شذّ** جمعه على **(أعْـيَادٍ)** ، وحقُّه أنْ يُصغّرَ على **(عُـوَيْـدٍ)** ، ويُجمع على **(أعْـوادٍ)** ، لأنه مِنْ: عادَ ، يعُودُ ، **(فياؤه)** أصلها **(واوٌ)** وأصله **(عِـوْد)** قلبت الواوُ **(ياءً)** لسكونها ، وانكسار ما قبلها . وإنم صُـغِّـرَ وجُـمِـعَ على غير أصله لئلا يلتبس بـ**(العود)** .

سـادسـا : تصغير ما (ثالثه) حرف علّة :

إذا صغّرنا ما **(ثالثه)** حرف علّة ،**أدغمناه في ياء التصغير بعد قلبه (ياءً)** ، إنْ كان **(ألـفا)** أو **(واوًا)** ، **فـنقول** في تصغيـر: (عَـصًا : **عُـصَـيَّـةٌ)** ، و(رَحًـى : **رُحَـيَّـةٌ)** و(ظَـبْـيٍ : **ظُـبَـيٌّ)** ، و(دَلْـوٍ : **دُلَـيَّـةٌ)** ، و(طَـيٍّ : **طُـوَيٌّ)** ، و(شَـمَـالٍ : **شُـمَـيِّـلٌ)** ، و(قَـدُومٍ : **قُـدَيِّـمٌ)** ، **و**(جَـمِـيلٍ : **جُـمَـيِّـلٌ)** ...

تنبيه: إذا كان الاسم المصغَّرُ ينتهي بـ**(ياءٍ مشدّدة)** مسبوقة بحرفين ، كـ : صَـبِـيّ ، وعَـلِـيّ ، وذَكِـيّ ... فإنّنا نخفّفُ الياءَ المشدّدة ، ثم ندغمها في **(ياء التصغير)** ، فيكون تصغير الأسماء السابقة ، هو : **صُـبَـيٌّ ، وعُـلَـيٌّ ، وذُكَـيٌّ** . فإنْ **سُبِقَتْ بأكْـثـرَ مِنْ حَـرْفَـيْـن** ، صُـغِّر الاسم على لَـفْـظه ، **فـنقول** في تـصغير : (كُـرْسِـيّ : **كُـرَيْـسِـيٌّ)** و(مِـصْـرِيّ : **مُـصَـيْـرِيٌّ) .**

سـابـعـا : تصغير ما (رابعه) حرف علة :

إذا صغّرنا ما **(رابعه)** حرف علّة، قَـلَـبْـنَا **(الألفَ)** أو **(الواوَ)** **(ياءً)**، وأبْـقَـيْـنَا **(الياءَ)** على حالها ، **فنقول** في تصغيرِ : (مِـنْـشارٍ : **مُـنَـيْـشِـيرٌ)** ، و(أرْجُوحَةٍ : **أرَيْـجِـيحَـةٌ)** و(قِـنْـدِيلٍ : **قُـنَـيْـدِيلٌ)** .

ثـامـنـا : تصغير ما (حُذِفَ منه شيء) :

إذا صغّرْنا ما حُذِفَ منه شيء، فإنّنا **نرُدُّ المحذوفَ عندَ التصغير**، **فنقول** في تصغير:

(يَـدٍ ، ودَمٍ ، وأبٍ ، وأخٍ ، وأخْـتٍ ، وبِـنْـتٍ ، وعِـدَةٍ ، وزِنَـةٍ ، وشَـفَـةٍ ، ومَـاءٍ): **(يُـدَيَّةٌ ، دُمَـيٌّ ، أبَـيٌّ ، أخَـيٌّ ، أخَـيّـةٌ ، بُـنَيَّةٌ ، وُعَـيْـدَةٌ ، وُزَيْـنَـةٌ ، شُفَـيْـهَـةٌ ، مُـوَيْـهٌ).**

فإنْ كان في أوّله **(همزة وصل)** حذفناها ، ورددْنا المحذوف ، **فنقول** في تصغير : (ابْنٍ ، وابْنَةٍ ، واسْمٍ ، وامْرِئٍ ، وامْرَأَةٍ): **(بُـنَـيٌّ ، بُـنَيَّةٌ ، سُـمَـيٌّ ، مُـرَيْـءٌ ، مُـرَيْـنَـةٌ).**

وإنْ **سَـمَّـيْـنا** بنحو : (قُلْ ، وبِـعْ ، وخُـذْ ، ومُـذْ) **قلنا في تصغيره** : **(قُـوَيْـلٌ ، وبُـيَـيْـعٌ وأخَـيْـذٌ ، ومُـنَـيْـذٌ)** بردّ المحذوف .

تـاسـعـا : تصغير (الثنائي الوضع) :

إذا **سمّـيْـنا** بما **وُضِعَ على حرفين** ، فإنْ كان ثانيه حرفا **صحيحا** ، أبقيناه على حاله ، بعد التسمية به : وعند تصغيره **نضعّفُ ثانيه** ، **فنقول** في تصغير: (هَـلْ ، وبَلْ ، وإنْ وعَنْ ...) أعلامًا : **(هُـلَـيْـلٌ ، وبُـلَـيْـلٌ ، وأنَـيْـنٌ ، وعُـنَـيْـنٌ)** .

وإنْ كان **ثانيه حرف علّة** ، كـ : (لَوْ ، وكَيْ ، وفِيْ ، ومَا ، ولَا) **وجبَ تضعيفه عند التسمية به** ، **فنقول** فيها **كأعلام** : (لَـوٌّ ، وكَـيٌّ ، وفِيٌّ ، ومَاءٌ ، ولَاءٌ) ، و**نقولُ** عند تصغيرها : **(لُـوَيٌّ ، وكُـيَـيٌّ ، وفُـيَـيٌّ ، ومُـوَيٌّ ، ولُـوَيٌّ)** .

عـاشـرا : تصغير المؤنث :

إذا صغّرنا المؤنث الثلاثي الخالي من **(التاء)** ، **ألْحقْناها به** ، **فنقول** في تصغير : (دَارٍ ، وشَـمْـسٍ ، وهِـنْـدٍ ، وعَـيْـنٍ ، وسِـنّ ، وأُذْنٍ) : **(دُوَيْـرَةٌ ، وشُـمَـيْـسَـةٌ وهُـنَـيْـدَةٌ ، وعُـيَـيْـنَـة ، وسُـنَـيْـنَـةٌ ، وأذَيْـنَـةٌ)** .

فإذا التبسَ المفرد بالجمع، أو المذكر بالمؤنث **وَجَبَ تركُ (التاءِ)، فنقول** في تصغير: (بَـقَـرٍ ، وشَـجَـرٍ) : **(بُـقَـيْـرٌ ، وشُـجَـيْـرٌ)** ، ولا نقول : (بُـقَـيْـرَةٌ ، وشُـجَـيْـرَةٌ) ، كيْلا يُظنّ أنهما تصغير : (بَـقَـرَةٍ ، وشَـجَـرَةٍ) .

و**نقول** في تصغير : [خَـمْـسٍ ، وسِـتّ ، وسَـبْـعٍ ، وتِـسْـعٍ ، وعَـشْـرٍ ، وبِـضْـعٍ ، (في المعدود المؤنث)] : **(خُـمَـيْـسٌ ، وسُـتَـيْـتٌ ، وسُـبَـيْـعٌ ، وتُـسَـيْـعٌ ، وعُـشَـيْـرٌ ، وبُـضَـيْـعٌ)** ، لنفس السبب .

وإذا **سَـمَّـيْـنا (رَجُـلًا) بمؤنث ثلاثي** ، كـ : [نارٍ ، وعيْـنٍ ، وأذْنٍ ، وفِـهْـرٍ (وهو حَجَـرٌ صغِـيرٌ)] ، **وأردنا تصغيره** ، فإننا **لا نُلحِقُ به (التاء)** ، **فنقول** : **(نُـوَيْـرٌ ، وعُـيَـيْـنٌ ، وأذَيْـنٌ ، وفُـهَـيْـرٌ)** . فإنْ **سَـمَّـيْـنَا** بهذه الأسماء ونحوها (مذكّـرًا) ، بعد تصغيرها ، أبْـقَـيْـناها على حالِـها ، **نحو :** (مُـتَـمِّـمُ بْـنُ نُـوَيْـرَةَ) ، و(عُـيَـيْـنَـةُ بْـنُ حِـصْـنٍ) ، و(عَـمْـرُو بْـنُ أذَيْـنَـة) ، و(عَـامِـرُ بْـنُ فُـهَـيْـرَةَ) .

وإذا **سَمَّيْنا(امرأةً) بمذكّر ثلاثي** ، كـ : (رُمْحٍ ، وبَدْرٍ ، ونَجْمٍ ، وسَعْدٍ) ، **وأردنا تصغيره**، فإننا **نلحقُ به (التاء)**، **فنقول: (رُمَيْحَةُ** ، وبُدَيْرَةُ ، **ونُجَيْمَةُ ، وسُعَيْدَةُ).**

نتيجة: في حال تصغير **الاسم العَلَم** ، لا اعتبارَ بما **نُقِلَ عنه من تذكير وتأنيث** ، وإنما العِبْرةُ في **مسمّاه الذي نُقِلَ إليه** .

تنبيه: إذا **زادَ المؤنث عن ثلاثة أحرف ، لا تلحقه (تاء التأنيث)** ، نحو : (زَيْنَبَ ، وعَجُوزٍ) ، **نقولُ** في تصغيرهما : **(زُيَيْنَبَ ، وعُجَيِّزٍ)** .

وشذّ تصغيرُ[ذَوْدٍ (وهو من الإبلِ : من الثلاثة إلى العَشَرَة ، ولا يكون إلا من الإناث) وحَرْبٍ، وقَوْسٍ، ونَعْلٍ، ودِرْعٍ، وعِرْسٍ (وهي زوجة الرجل)] دون إلحاق **(التاء) فقالوا** في تصغيرها : **(ذُوَيْدٌ ، وحُرَيْبٌ ...)** مع أنها **مؤنثات ثلاثية** ، فحُقّ لها أنْ تلحقها **(التاء)** عند تصغيرها .

وشذّ تصغيرُ(قُدّامٍ ، ووَرَاءٍ ، وأمَامٍ) **عَلَى (قُدَيْدِيمَةٌ ، ووُرَيِّئَة ، وأمَيِّمَة)** ، فألحقوا بها **(التاء)** ، وهي **ليستْ ثلاثية** . فـ(قدّام ، ووراء) **ظرفان مؤنثان** ، انثوهما على معنى **الجهة** ، و(أمام) **ظرف مذكر** ، ولحاقُ التاء به عند التصغير: **شاذ من وجهين:** التذكير ، والزيادة على الثلاثي .

حادي عَشرَ : تصغير العَلَم المركّب :

إذا صغّرنا **علمًا مركّبًا** تركيبَ **إضَافةٍ** أو **مَزْجٍ** ، صغّرنا **جزءه الأوّلَ** ، وتركنا الآخَرَ على حاله ، **فنقول** في تصغير: (عبدَ اللهِ ، ومَعْدِ يَكْرِبَ) : **(عُبَيْدَ اللهِ ، ومُعَيْدِ يَكْرِبَ).** أما المركب تركيب **جملة** ، كـ : (تأبّطَ شرًّا ، وجادَ الحقّ) **فلا يُصغّر** .

ثاني عَشَرَ : تصغير الجمع :

جمع القلّة يُصغّرُ على **لفظه** ، **فنقول** في تصغير:(أحمالٍ ، وأنفسٍ ، وأعمدةٍ ، وفتيةٍ): **(أُحَيْمالٌ ، وأنَيْفِسٌ ، وأعيْمِدَةٌ ، وفُتَيَّةٌ)** ، وكذلك **اسم الجمع** ، كـ : رَكْبٍ : ورُكَيْبٍ .

وجمع الكثرة لا يُصغّر على لفْظه ، بلْ يُرَدّ إلى **المفْرد** ، ثم يُصغّرُ، ثم يُجمعُ **(ج . م . س)** إنْ كان **للعاقِل** ، و**(ج . مؤ . س)** إنْ كان **لغير العاقل** ، نحو : (شعراءَ وكتّابٍ ،ودراهمَ ، وعصافِيرَ ،وكُتُبٍ) تصغّر على : **(شُوَيْعِرُونَ ، وكُوَيْتِبُونَ ودُرَيْهِمَاتٌ ، وعُصَيْفِيرَاتٌ ، وكُتَيِّبَاتٌ)** .

ثالث عشر : تصغير الترخيم :

وهو أن يتجردَ الاسم من **(الزوائد)** التي فيه ، ويُصغّرَ على **(أحرفه الأصلية)** . فإن كانت أصوله ثلاثة ، يصغر على **(فُعَيْلٍ)**، **فيُقَالُ** في تصغير : (مِعْطَفٍ ،

ومُنْطَلِقٍ ، وأزْهَرَ ، وأبْلَقَ ، وحَامِدٍ ، ومَحْمُودٍ ، وأحْمَدَ) : **(عُطَيْفٌ ، وطُلَيْقٌ ، وزُهَيْرٌ ، وبُلَيْقٌ ، وحُمَيْدٌ)** .

وإنْ كان **مسمّاه مؤنّثا** ، ألحقنا به **(التاء)** ـ وإنْ كان قبل الترخيم **(مؤنثا بالألف)** ، أو **(مؤنثا بغير علامة)** ـ **فيقال** في تصغير: (مُكْرَمَةٍ ، وحُبْلَى ، وسَوْدَاءَ ، وسُعَادَ): **(كُرَيْمَةٌ ، وحُبَيْلَةٌ ، وسُوَيْدَةٌ ، وسُعَيْدَةٌ)** . **ويُقالُ** في تصغير مَنْ **سَمَّيْناهَا** (سَعِيدَ ، وسَمَاءَ) : **(سُعَيْدَةُ ، وسُمَيَّةُ)**، إلا إذا كان من الصفات الخاصة **بالإناث** التي لم تلحقها علامة تأنيث ، كـ : (طالِقٍ ، وناهِدٍ) ، فلا تلحقها **(التاء) ، فنقول** في تصغيرهما : **(طُلَيْق ، ونُهَيْد) .**

وإنْ كان **(مؤنثا بلا علامة) ، وسمّينا به مذكرًا ، لمْ نُلحِقْ به (التاء) ، فنقولُ** في تصغير من **سميناهُ** : (سَمَاءً ، وعَرُوبًا) : **(سُمَيٌّ ، وعُرَيْبٌ) .** وإنْ كان **مؤنثا بالعلامة ، جرّدناه منها ، فنقول** في تصغير مَنْ **سمّيناهُ** : (مُكْرِمَةً ، وصحْراءَ ، وفاطِمَةَ) : **(كُرَيْمٌ ، وصُحَيْرٌ ، وفُطَيْمٌ)** ، إلّا إذا **وقعت التسمية به بعد التصغير** كأنْ نسمّي (رجُلا : صُحَيْرة) مؤنث صحراء ، **فَنُبْقِي علامة التأنيث** .

وإنْ كانت أحرفه الأصلية **(أربعة)** يُصغّر على **(فُعَيْعِل) ، فيُقال** في تصغير : (قِرْطَاسٍ ، وعُصْفورٍ ، وقِنْدِيلٍ) : **(قُرَيْطِسٌ ، وعُصَيْفِرٌ ، وقُنَيْدِلٌ) .**

وتصغير الترخيم ، إنما يكون في حذف ما يجوز بقاؤه في التصغير ، كما رأينا ، أما حذف ما لا يجوز بقاؤه ، لأنه تختل ببقائه صيغة التصغير ، فليس من باب تصغير الترخيم ، كتصغير : (متدحرج ، وسفرجل) على **(دُحَيْرِج ، وسُفَيْرِج) .**

وما كان **فيه زيادتان فأكثر من الثلاثي الأصول** ، كـ : (مُنْطَلِقٍ ، ومُسْتَخْرَجٍ) ، صغّرناه على **(مُطَيْلِقٍ ، ومُخَيْرِجٍ)** تصغيرًا لا ترخيم فيه ، لأن الزوائد المحذوفة لا يجوز بقاؤها في مصغرهما، لاختلاف الصيغة معها ، فإنْ أردنا ترخيمهما ، **قلنا** : **(طُلَيْقٌ ، وخُرَيْجٌ .**

تطبيقات

تطبيق1: صغّر ما يلي ، مع التعليل :

قمر، دبّ ، ملعب ، عصفور، سلمى ،[ملهى ، مرمى، أرْطَى (نبات رمْلي)] ، نجلاء صحراء ، إنشاء ، إعطاء ، أقلام ، أنهار، عِمران ، سكران ، سلطان ، دَوَران مرتاح ، مشتاق ، مصطاف ، منقلة ، مهرجان ، عبقري ، زعفران ، حمراء ، بَرَاكَاء (ساحة القتال) ، ماء ، دار ، ميزان ، أمّ .

الكلمة	تصغيرها	التعليل
قمر	قُمَيْر	تصغّر على (فُعَيْل) ، لأنه ثلاثي
دبّ	دُبَيْب	بفكّ تضعيفه ، يصير ثلاثيا ، يصغر على (فُعَيْل)
ملعب	مُلَيْعِب	صُغّر على (فُعَيْعِل) ، لأنه رباعي
عصفور	عُصَيْفِير	صغّر على (فعيعيل) لأنه خماسي، وقبل آخره حرف مدّ زائد
سلمى	سُلَيْمَى	فُتِحَ ما بعد ياء التصغي،لوقوعه قبل ألف التأنيث فبقي الألف
[ملهى ،	[مُلَيْه ،	**في الأمثلة الثلاثة**:الألف الرابعة لا للتأنيث، بل هي منقلبة
مرمى ،	مُرَيْم ،	عن (واو) في (ملهى) ، وعن (ياء) في (مرمى) ، وزائدة
أرْطى	أرَيْط]	للإلحاق في(أرطى) ، لذا قلبت(ياء)بعد كسروحذفت للتنوين
نجلاء	نُجَيْلاء	فُتِحَ ما بعد ياء التصغير لانه (متلوّ) بألف التأنيث،فبقي الألف
إنشاء	أنَيْشِيء	الألف الممدودة ليست للتأنيث ، والكلمة خماسية ، تصغر على(فعيعيل) ، وقد بقيت الهمزة لأنها أصل
إعطاء	أعَيْطِيّ	صغر على(فعيعيل) ، وردت الهمزة إلى أصلها(الواو) ، ثم قلبت(ياء) ، ثم أدغمت في أختها
أقلام	أقيْلام	فُتِحَ ما بعد ياء التصغير، قبل ألف (أفعال)
أسلحة	أسيلحة	جمع قلّة: يصغّر على لفظه
عِمران	عُميران	فُتِحَ ما بعد ياء التصغير لأنه قبل (ألف ونون) زائدتين
سُلطان	سُلَيْطِين	كُسِرَما بعد ياء التصغير، لأنه اسم جنس يُجمع على (فَعَالِين)
دَوَران	دُوَيْرِين	كُسِرَما بعد ياء التصغير،لأنه اسم جنس مفتوح(الفاء والعين)
[مرتاح	مُرَيّح	**هذه الكلمات الخمس** في كل منها زيادتان : فحذفنا ما يخلّ
مشتاق	مُشَيَّق	بالصيغة ، وأبقينا **(الميم)** لتصدّرها، فوقعت الألف بعد (ياء)
مستشار	مُشَيَّر	التصغير فقلبت (ياء) وأدغمت في أختها، والكل على صيغة
مختار	مُخيّر	(فعيعل) ، ولم تصغّر على (فعيعيل) دون حذف ، لأن الألف
مصطاف	مُصيَّف]	(أصلية) ، وليست مدّا زائدا .
منقلة	مُنيقلة	(تاء) التأنيث خامسة ، فيصغّر كالرباعي
مهرجان	مُهيرجان	(الألف والنون) الزائدان وقعا بعد(4) أحرف، فيقع التصغير على ما قبلهما
عبقري	عُبَيْقِرِيّ	**ياء النسب** في نية الانفصال،فيقع التصغ على ما قبلها وتبقى
زعفران	زُعَيْفِران	قدّرنا انفصال(ان)لأنهما بعد(4)أحرف ولذلك بقيتا
حمراء	حُمَيْراء	ألف التأنيث الممدو،وقعت بعد(3)أحرف ، فبقيت
بَرَاكاء	بُرَيّكاء	ألف التأ الممد وقعت بعد(4)فبقيت،وقلبت الألف الأولى (ياء) لوقوعها بعد ياء التصغير، وأدغمت فيها ياء التصغير
مـــاء	مُــوَيْــهٌ	رُدت الألف إلى أصلها (الواو) ،والهمزة إلى (الهاء) ، بدليل جمعه على (أمواه)
دار	دُوَيْرَة	ردّت الألف إلى أصلها(الواو) ،ولحقتها(ة)لأنها ثلاثي مؤنث
ميزان	مُوَيْزِين	بردّ الياء إلى أصلها الواو
أمّ	أميمة	بفكّ التضعيف،وزيادة تاء التأنيث لأنها ثلاثي مؤنث